وجعل الدم رزقا للمولد مما تغيض الارحام رواه ابن شاهين
وقول ابن عباس مما رواه ابن شاهين ايضا فقال الحافظ ابن
حجر لا يثبت لان هذا دم بصفات الحيض فى زمن امكانه
فلم يحكم دم الحيض واقوى حجتهم ان استبراء الامة اعتبر
بالحيض لتحقق براءة الرحم من الحمل فلو كانت الحامل تحيض
لم تتم البراءة بالحيض وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد البصرى عن عبيد
الله بضم العين مصغرا ابن ابى بكر بن انس بن مالك
الانصارى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل بالتشديد
قال الحافظ ابن حجر وفى روايتنا بالتخفيف من وكله بكذا
اذا استكفاه اياه وصرف امره اليه بالرحم ملكا يقول
عند وقوع النطفة التماسا لاتمام الخلقة او الدعا باقامة
الصورة الكاملة عليها او الاستعلام او نحو ذلك فليس
فى ذلك فايدة للخبر ولا لازمه لان الله تعالى عالم الكل
فهو على نحو قوله تعالى رب انى وضعتها انثى قالته تحسرا
وتحزنا الى ربها يا رب بحذف يا المتكلم هذه نطفة قال
ابن الاثير هى اما القليل والكثير والمراد به هنا المنى م
و للقابسى نطفة بالنصب على اضمار فعل اى خلقت يا رب
نطفة او صارت نطفة يا رب هذه علقة قطعة من الدم
جامدة يا رب هذه مضغة قطعة من اللحم وهى فى الاصل

قدر ما يمضغ

قدر ما يمضغ ويجوز نصب الاسمين على السابق المنصوب
بالفعل المقدر وبين قول الملك يا رب نطفة وقوله علقة
اربعون يوما كقوله يا رب مضغة لانه فى وقت واحد والا
تكون النطفة علقة مضغة فى ساعة واحدة ولا يخفى
ما فيه فاذا اراد الله ان يقضى وللاصيلى فاذا اراد يقضى
اى يتم خلقه اى فى الرحم من النطفة التى صارت علقة
ثم مضغة وهذا هو المراد بقوله مخلقة وغير مخلقة وقد
علم بالضرورة انه اذا لم يرد خلقه تكون غير مخلقة وهذا
وجه مناسبة الحديث للترجمة وقد صرح بذلك فى حديث
رواه الطبرانى باسناد صحيح من حديث ابن مسعود
قال اذا اوقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال
يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم
دما قال الملك اذكر هو ام انثى او التقدير اهو ذكر
ام انثى وسوغ الابتداء به وان كان نكرة التخصيصه بثبوت
احد الامرين اذ السؤال فيه التعيين وللاصيلى اذكرا
ام انثى بالنصب بتقدير اتخلق ذكرا ام انثى شقى اى
اعاصل لك هو ام سعيد مطيع وحذف اداة الاستفهام
لدلالة السابق وللاصيلى شقيا ام سعيدا فما الرزق الذى
ينتفع به وما الاجل اى وقت الموت او مدة الحياة الى
الموت لانه يطلق على المدة وعلى غايتها وفى رواية ابى ذر وما
الاجل بزيادة ما كما وقع فى الشرح فيكتب على صيغة المجهول

Copyright © King Saud University